

ذم الهوى

وأنى تلاقىها بلى ولعلها ... إن الناس حجا قابلا أن نلاقيا .
قال فلما بعث عمر بن الخطاب B جيشه إلى الشام قال لصاحب الجيش إن طفرت بليلى ابنة الجودي عنوة فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبي بكر .
فظفر بها فدفعتها إلى عبد الرحمن فأعجب بها وآثرها على نساءه حتى شكوه إلى عائشة B ها فعاتبته على ذلك فقال وا كأي أرشف بأنيابها حب الرمان فأصابها وجع سقط له فوها فجفاها حتى شكته إلى عائشة فقالت له عائشة B ها لقد أحبت ليلي فأفرطت وأبغضتها فأفرطت فإما أن تنصفها وإما أن تجهزها إلى أهلها فجهزها إلى أهلها .
قال وحدثني عبد ا بن نافع الصائغ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب B نفل عبدالرحمن ابن أبي بكر ليلي بنت الجودي حين فتح دمشق وكانت بنت مالك دمشق ومما يروى لعبد الرحمن في ليلي بنت الجودي .
بابنة الجودي قلبي لبث ... مستهام عندها ما يؤوب .
جاورت أخوا لها حي عك ... فلعلك من فؤادي نصيب .
ولقد لاموا فقلت ذروني ... إن من تلحون فيها الحبيب .
غنص بان ما خلا الخصر منها ... ثم ما أسفل ذاك كتيب .
قالت عائشة B ها كنت أعاتبه في كثرة محبته لها ثم صرت أعاتبه في إساءته إليها حتى ردها إلى أهلها .
حدثني محمد بن أبي نعيم البلخي قل حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم النحوي أن يزيد بن عبد الملك بعث إلى الضحاك عامل المدينة ابعث إلي الأحوص بن محمد الأنصاري ومعبدا المغنى فخرجا يقصدان المنازل ويقيمان فيها يستلذا حتى نزلا على غدير ماء وروضة خضراء ببلد أفيح وبه رجل من بني مخزوم في قصر له حتى نزلا البلقاء وهي أرض الشام فأصابهما مطر من الليل وأصبحت الغدر مملوءة فقال